

المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢٢، ص ١٢٣ - ١٥٦

مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات مشكلات الإدراك
البصري لذوي صعوبات التعلم ودورهم في تحسينها ومعوقات
التعرف عليها في ظل التعليم عن بُعد

إعداد

د/ شيهانة محمد القفاري
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة
جامعة الملك سعود

أماني عبد الله القرني
طالبة ماجستير بقسم التربية الخاصة
جامعة الملك سعود

مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم ودورهم في تحسينها ومعوقات التعرف عليها في ظل التعليم عن بعد
إعداد
أماني عبد الله القرني (*) & د/ شيهانة محمد القفاري (**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم، وعلى معرفة دور معلمة رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم أثناء التعليم عن بعد، ومعرفة معوقات الكشف عن مؤشرات وجود مشكلات في الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم أثناء التعليم عن بعد. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك؛ بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في المدارس الأهلية بمدينة الرياض، حيث بلغ عدد الاستجابات منهم ٣٥٦. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات وجود مشكلات في الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم جاءت ككل بدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بدور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم أثناء التعليم عن بعد، ومعوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم أثناء التعليم عن بعد قد جاءت بدرجة مرتفعة، فكانت أعلى هذه المعوقات هي سهولة تشتت انتباه الأطفال أثناء التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: الروضة، الصعوبات النمائية، (كوفيد-١٩)، التقنية.

(*) طالبة ماجستير بقسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود Amanialqarni1414@hotmail.com

(**) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود salqafari@ksu.edu.sa

The extent of kindergarten teachers' awareness of indicators of visual perception problems for with learning disabilities and their role in improving them and the obstacles to identify them in distance learning

By

Amani Al-Qarni^(*) & Dr. Shehana Alqafari^()**

Abstract

This study aimed to examine the extent to which kindergarten teachers are aware of indicators of visual perception or visual processing problems for with learning disabilities, their role in improving visual perception problems for with learning disabilities during distance education, and also to know the barriers to identifying indicators of visual perception problems for with learning disabilities during distance education. The study used the descriptive approach by applying a questionnaire on a random sample of kindergarten teachers in private school in Riyadh, and the number of responses reached 356. The results showed moderate level of kindergarten teachers awareness of indicators of visual perception problems for with learning disabilities as a whole was. and high level of the role of kindergarten teachers in improving visual perception problems for with learning disabilities during distance education, and the barriers to identifying indicators of visual perception problems for with learning disabilities during distance education, the highest of these obstacles was children were easily distracted during distance education.

Keywords: Kindergarten, Developmental Difficulties, Covid-19, Technology.

(*) Master's Student, Department of Special Education - King Saud University

Amanialqarni1414@hotmail.com

(**) Assistant Professor, Department of Special Education - King Saud University salqafari@ksu.edu.sa

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة ومؤثرة على مستقبل الطفل، حيث تتضح أهمية التدخل المبكر بهذه المرحلة من خلال المساهمة في الحد من اتساع الفجوة الأكاديمية، ومن ثم تقليل أعداد المحالين لبرامج التربية الخاصة، وبالأخص برامج صعوبات التعلم والذي أتضح أن نسبة الأطفال المحالين لها في المملكة العربية السعودية قد بلغ ٧٪، وبالرغم من هذه الأهمية يلاحظ قلة اهتمام من قبل المختصين في هذه المرحلة نحو ما يتعلق بالتعرف على مشكلات الأطفال التي قد تتسبب لهم في صعوبات التعلم، والتي بدورها تستدعي وجود تدخل مبكر (أبو نيان، ٢٠١٥؛ الزومان، ٢٠٢٠؛ الوائلي ومنصور، ٢٠١٨). ونتيجة لقلة الاهتمام؛ يتضح أن هناك ازدياد في أعداد الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، حيث أن الكثير منهم يواجهون صعوبات في تعلم العديد من المهارات الأساسية وبذلك؛ يتأخرون عن أقرانهم في حال غياب التدخل السريع، ونبه على صعوبة الحكم على وجود صعوبات تعليمية في هذه المرحلة، في حين أن هناك مؤشرات قد تنبؤ بوجود مشكلات نمائية تعرضهم فيما بعد لصعوبات تعليمية (الزامل، ٢٠٢٠؛ مصطفى، ٢٠١٥).

فمن المشكلات النمائية: مشكلات الإدراك البصري التي تعد من المشكلات المهمة المستوجبة للتدخل المبكر، حيث أنها من الممكن أن تتسبب بتأثيرات على الجوانب الأكاديمية فيما بعد، والتي بدورها قد تعرضهم لخطر صعوبات التعلم (الوائلي ومنصور، ٢٠١٨؛ Mammarella & Pazzaglia, 2010). كما يتضح أنها تعد من المشكلات الأكثر شيوعاً بين الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وأحد أهم الأسباب لصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات في المراحل المتقدمة (توفيق وآخرون، ٢٠٢٠؛ مفضل وآخرون، ٢٠١٦). وتأكيداً على ذلك ذكر ماماريليا وبازاجليا (Mammarella & Pazzaglia, 2010) أن ١٥ من أصل ٢٠ من أطفال صعوبات التعلم لديهم مشكلات في الإدراك البصري، وعليه فينبغي تدارك الأمر قبل تفاقمه؛ عن طريق التعرف على مشكلات الإدراك البصري، وإجراء التدخل المبكر والملائم لتحسينها.

لذلك يقع على عاتق من هو مسؤول عن هؤلاء الأطفال، أن يكون على قدر كافٍ من الوعي بمؤشرات وجود مشكلات نمائية؛ فالوعي بها والتدخل بناءً عليها سيسهم في التخفيف من الآثار السلبية التي قد تواجه الطفل في المستقبل، ومن هذا المنطلق نجد أن معلمة رياض الأطفال لها دور هام في التعرف على مؤشرات المشكلات النمائية التي قد تُعرض الطفل لصعوبات تعليمية في المراحل التالية، كما أنها المسؤولة الأولى عن تنمية مهارات الطفل في كافة القدرات ومنها مهارات الإدراك البصري (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ الفوزان، ٢٠١٩؛ رمضان وآخرون، ٢٠١٨).

وفي ظل أزمة كورونا (كوفيد-١٩) والوضع الحالي للتعليم، يصعب على معلمة رياض الأطفال تقديم التعليم الصفي وجهاً لوجه، وبذلك سعت المملكة العربية السعودية إلى أن تستكمل عملية التعليم عن بعد لتضمن تعليمًا مُيسرًا قدر الإمكان، ومتلائمًا مع التغيرات الحالية (مديني، ٢٠٢١). وبناء عليه يلزم الاهتمام بمعرفة دور معلمة رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال، ومعرفة الصعوبات التي تواجهها في التعرف على هذه المشكلات في ظل التعليم عن بعد. حيث اتضح أن بعضًا من معلمات رياض الأطفال، لا يعترفن بفوائد التعليم الإلكتروني في دعم مهارات الطفل، كما أن البعض منهن يستخدمنه بشكل غير مخطط لتعليم الطفل، إضافةً إلى وجود نقص في المهارات -لدى المعلمات- لآليات التعليم عن بعد (Özüdoğru, 2021; Alkhawaldeh, et al., 2017).

ووفقًا لما سبق ولأهمية مرحلة رياض الأطفال في تدارك مشكلات عديدة قد تتسبب بالفشل الأكاديمي للطفل مستقبلاً؛ تتضح بذلك أهمية هذا الموضوع وحاجته إلى الدراسة، نظرًا لكونها الدراسة الوحيدة -حسب علم الباحثين- التي تناولت هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة

نؤكد على أهمية الوعي والتعرف المبكر على مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال، حيث أنها تعد من أحد أهم الأسباب الرئيسية لمشكلات التعلم التي يعاني منها الأطفال؛ فالاهتمام بها يعمل على تحسين تعليمهم فيما بعد، ورغم ذلك هناك قلة اهتمام بمشكلات الإدراك البصري من قبل المختصين، كما أن العديد من المعلمات يعتقدن أن مهارات الإدراك البصري تُكتسب تلقائيًا

للأطفال ولا تحتاج إلى أنشطة خاصة لتتميتها، وهذا يخالف واقع الأطفال الذين يظهرون مشكلات في مهارات الإدراك البصري (العنزي، ٢٠١٩؛ الوائلي ومنصور، ٢٠١٨؛ توفيق وآخرون، ٢٠٢٠). ومن جانب آخر يتضح أن هناك معلمات من رياض الأطفال في ظل التعليم عن بعد يجدن صعوبة في تلبية احتياجات الجميع، وفي توفير الأنشطة اللازمة للأطفال خصوصاً المعرضين لخطر الإعاقة، وصعوبة في تقييمهم أيضاً في ظل التعليم عن بعد (McKenna, et al., 2021; König, et al., 2020). بالرغم من أن الكثير من هؤلاء الأطفال يفتقدون للعديد من المهارات للإدراك البصري (خليل، ٢٠١٩).

واستناداً على ما ذكر أحمد وآخرون (٢٠٢٠) والعنزي (٢٠١٩) وعبد الحليم (٢٠١٧) حول ندرة الدراسات التي اهتمت بمجال الإدراك البصري لدى مرحلة رياض الأطفال. وما ذكره العتيبي والحارثي (٢٠١٨) حول ندرة الدراسات في مجال الإدراك البصري لصعوبات التعلم على وجه الخصوص. إضافة لقلّة الدراسات التي اهتمت بالتعليم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال تحديداً، ولأن التعليم عن بعد قد لا يقف استخدامه؛ للوضع الحالي في جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، بل قد يكون الحل الأمثل لأي سبب طارئ مستقبلاً حول انقطاع الدراسة الحضورية، سواء لأسباب متعلقة بالطقس أو بأي أزمات مستقبلية (stites, et al., 2021). فانطلاقاً مما سبق، ولأهمية امتلاك معلمات رياض الأطفال لمستوى كافٍ من الوعي والفهم بمؤشرات المشكلات التي تطرأ على جانب الإدراك البصري، ونظراً للتأثيرات السلبية الناتجة عن إهمال تحسين مشكلات الإدراك البصري التي تعترض الأطفال في هذه المرحلة خاصة في ظل التعليم عن بعد وغياب التفاعل وجهاً لوجه، وأهمية التعرف على معوقات الكشف عن هذه المشكلات. تتجلى مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم؟

٢- ما هو دور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد؟

٣- ماهي معوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي

صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم. والتعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري؛ لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد. والتعرف على معوقات الكشف عن المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد.

أهمية الدراسة

يتوقع أن تمثل الدراسة إضافةً للأدبيات البحثية من حيث إغلاق فجوة بحثية. كما ستطرح الدراسة معلومات ثرية تتعلق بالمعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال خلال التعليم عن بعد؛ تُسهم في الكشف عن المشكلات وإيصال ذلك لأصحاب القرار. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة رياض الأطفال في تطبيق البرامج الوقائية وتعزيز المهارات الأساسية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

أما على الوجه التطبيقي فيمكن للدراسة الحالية أن تشجع المتخصصين على توظيف أنشطة مختلفة إلكترونية؛ للتغلب على مشكلات الإدراك البصري للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، خصوصًا في الحالات الطارئة، مثل: مرحلة أزمة كورونا (كوفيد-١٩). إضافةً إلى تشجيع القائمين على رعاية الأطفال على مواجهة المعوقات من خلال توصيات الدراسة الحالية. كما تُعين أصحاب القرار على اتخاذ القرارات المناسبة وفق نتائج هذه الدراسة. وأخيرًا تشجيع الممارسين المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس ورياض الأطفال وغيرهم، ممن يقدم يد العون للعمل سويًا في كشف ودعم وتنمية مشكلات الطفل الذي يظهر مؤشرات لصعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة

١- الإدراك البصري (**visual perception**)

ويعرف على أنه: إعطاء معنى أو تفسيراً أو دلالة للمثيرات البصرية (السيد، ٢٠١٣). كما تعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: قدرة الفرد على التمييز بين المثيرات البصرية، كمعرفة الشبه والاختلاف بين الصور والأشكال المتشابهة، وقدرته على الإغلاق البصري للصور والأشكال، كتسمية صور غير مكتملة الشكل، بالإضافة إلى قدرة الفرد على التذكر البصري لما شاهده مسبقاً.

٢- التعليم عن بعد (**distance learning**)

يعرف بأنه: تلك الفرص التعليمية المتاحة التي تكون خارج إطار الفصل الدراسي التقليدي (McKenna, et al., 2021). كما تعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: التعليم البديل للتعليم الصفي التقليدي الذي يكون وجهًا لوجه في الفصول العادية، وهو تعليم مسابير لظروف جائحة كورونا (كوفيد-١٩) والذي يكون عبر وسائل تقنية؛ لاستمرار التعليم.

حدود الدراسة

١- البشرية: طُبِّقَت الدراسة على معلمات رياض الأطفال العاملات في المدارس الأهلية في مرحلة رياض الأطفال.

٢- المكانية: طُبِّقَت الدراسة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٣- الزمانية: طُبِّقَت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٣هـ.

٤- الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على معرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم ودورهن في تحسينها، مع معرفة معوقات الكشف عن مشكلات الإدراك البصري في ظل التعليم عن بعد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الجزء من الدراسة سنناقش كلاً من: الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي مع التعقيب عليها.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: رياض الأطفال وصعوبات التعلم

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التي تشكل شخصية الطفل، لذا أكد العديد من علماء النفس وغيرهم من المربين على ضرورة التدخل المبكر في هذه المرحلة بما يضمن لهم النمو الكامل والسوي، حيث أن البعض من الأطفال يظهر لديهم مشكلات متعددة قد تكون سلوكيات طبيعية، أو قد تكون مؤشراً لوجود مشكلة تستعدي التدخل بالعلاج الأكثر كثافة. بذلك؛ ينبغي الاهتمام بمن تظهر لديهم هذه المشكلات وتتضح حاجتهم لمزيد من الرعاية، حيث أن عددًا من الأطفال في هذه المرحلة هم أطفال معرضين لخطر صعوبات التعلم، ويحتاجون لخدمات تدخل مبكر؛ تخفف من تأثيرات الصعوبات التعليمية عليهم مستقبلاً (الختاتنة، ٢٠١٣؛ أوشيش، ٢٠٢٠).

وعليه تنقسم هذه الصعوبات التعليمية إلى صعوبات أكاديمية، مثل: صعوبات القراءة والكتابة، والحساب. وصعوبات نمائية، مثل: صعوبات الذاكرة، والإدراك، والتفكير، والانتباه، واللغة الشفهية، والتعبيرية. وننبه بأن هناك ارتباط وثيق بينهم؛ فوجود أي خلل في الصعوبات النمائية يتسبب في حدوث صعوبات أكاديمية لدى الطفل (شتيوي ومحمد، ٢٠١٥). ومن هذا الجانب ننبه على أن إجراءات التعرف على صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال تكون عادةً أصعب من المراحل الأخرى وذلك؛ لعدم وجود المحك الأكاديمي الذي يقيم على أساسه الطفل. وبذلك يعتمد تقييمهم على مجالات نموهم المختلفة، حيث تظهر مؤشرات تدل على صعوبات التعلم في المهارات النمائية والتي غالبًا ما يوصى في هذه المرحلة بالتركيز عليها (السبيعي والصيد، ٢٠٢٠؛ السرطاوي وآخرون، ٢٠١٣) ومن ضمن أهم هذه المهارات وأكثر ما يظهر بها مشكلات في مرحلة رياض الأطفال مهارة الإدراك البصري وذلك حسب نتائج دراسة استطلاعية أجراها (توفيق وآخرون، ٢٠٢٠).

المحور الثاني: مشكلات الإدراك البصري

يشير الإدراك البصري على أنه قدرة الفرد البصرية على الاختيار والتتبع والتركيز في المثيرات البصرية في حالي السكون والحركة، وإرسال هذه المعلومات البصرية إلى الدماغ لتكون ذات معنى، حيث يمكن استدعائها واستخدامها فيما بعد بالوقت المناسب (رمضان وآخرون،

(٢٠١٨). وعلى ضوء ما ذكر سابقاً حول تعريفات الإدراك البصري يتضح أن الإدراك البصري يعبر عن قدرة الفرد على فهم وتفسير المعاني للمثيرات البصرية الموجودة في البيئة المحيطة. كما أن للإدراك البصري عدد من المهارات، يركز البحث الحالي على ثلاث منها، وهي كما يلي: أولاً التمييز البصري، ثانياً الذاكرة البصرية، ثالثاً الإغلاق البصري (شتيوي، ٢٠١٥؛ محمود وشبيب، ٢٠١٨). وقد يصيب هذه المهارات مشكلات قد تعرض الطفل لصعوبات التعلم؛ فقد أثبتت عددًا من الدراسات وجود علاقة بين مشكلات الإدراك البصري وصعوبات التعلم، مثل (المفتي وآخرون، ٢٠١٥؛ مفضل وآخرون، ٢٠١٦؛ Bonti & Memis & Sivri, 2016; Tzouriadou, 2015). وتماشياً مع ما ذكر، يمكن طرح عدد من مؤشرات وجود مشكلات في الإدراك البصري في مرحلة رياض الأطفال، والتي قد تنبؤ بضرورة التدخل المبكر للطفل؛ تلافياً لتفاقم هذه المشكلات، وتتضح في: صعوبة التفرقة بين الأحرف ذات الأشكال المتشابهة، وصعوبة تذكر التفاصيل المرئية التي قد شاهدها الطفل مسبقاً، وصعوبة في ملء الفراغ فيما يتعلق بالصور، وصعوبة في التمييز بين الشكل والأرضية، وفي التمييز بين الأحجام والألوان والمقارنة فيما بينهما، وصعوبة في إعادة ترتيب قصة مصورة بترتيب تسلسلي معين، وصعوبة في إيجاد المختلف بين مجموعة من الأشياء المتشابهة (أبو أسعد، ٢٠١٥).

المحور الثالث: دور معلمة رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري خلال التعليم عن بعد

ووفقاً لما ذكر من مشكلات للإدراك البصري، يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال متابعة نمو مهارات الطفل؛ للتعرف على أي مشكلة قد تواجه نموه؛ فتراعي بذلك تقديم الخدمات والخبرات لتجاوز هذه المشكلات وبذلك؛ ينبغي أن تكون على وعي تام بمؤشرات وجود مشكلات نمائية تنبؤ بوجود صعوبات تعليمية لدى الطفل، حيث أن ذلك سيساعد في التعرف المبكر عليهم، ويؤثر تأثيراً إيجابياً على فاعلية الأنشطة المستخدمة لعلاج مشكلاتهم (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ السبيعي والصيد، ٢٠٢٠؛ أو شيش، ٢٠٢٠). التي يتضح أن أحد أهم هذه المشكلات التي تعترضهم هي مشكلات الإدراك البصري (توفيق وآخرون، ٢٠٢٠).

وخلال فترة جائحة كورونا (كوفيد-١٩) وتحول التعليم الصفي التقليدي إلى تعليم عن بعد. يشدد ماكيننا وآخرون (McKenna, et al., 2021) على أهمية دور معلمة رياض الأطفال في تعزيز نمو الأطفال خلال فترة التعليم عن بعد، وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وضرورة الاهتمام بكل المشكلات التي قد تؤدي إلى عرقلة تقدم الأطفال، وتؤثر على الاستعداد المدرسي لهم فيما بعد. فعليه يكمن دور معلمة رياض الأطفال خلال التعليم عن بعد في توظيف تدريبات مصورة وحاسوبية ممتعة، وتقديم التعزيزات، ومراعاة الفروق الفردية فيما بين الأطفال. إضافة إلى تقديم أنشطة فعالة؛ لدعم مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال، وأيضًا تفعيل ألعاب تعليمية إلكترونية؛ لتنمية جوانب الإدراك البصري. كما أن من أدوارها القيام بملاحظة واكتشاف مؤشرات الصعوبات التعليمية لدى الطفل، والقيام بالتدخل المبكر؛ للتصدي والتخفيف من آثارها السلبية على الطفل فيما بعد (الفوزان، ٢٠١٩؛ براهيم، ٢٠١٨؛ رمضان وآخرون، ٢٠١٨؛ محمود والنهدي، ٢٠١٤).

المحور الرابع: معوقات معرفة معلمة رياض الأطفال لمؤشرات مشكلات الإدراك البصري خلال التعليم عن بعد

وبناء على ما سبق يتضح أن دور معلمة رياض الأطفال أصبح دورًا أساسيًا ومقعدًا قد يشوبه العديد من المعوقات؛ نتيجة الاتجاه نحو التعليم عن بعد قسرًا وبشكل مفاجئ في ظل الإمكانيات المتاحة لكل بلد، ومن أبرزها: عدم استعداد المعلمات للتعليم عن بعد، صعوبة مراقبة الأطفال جميعهم بشكل مباشر، ضعف الإعداد التربوي الملائم للتعامل مع التقنية، قلة توافر دورات تدريبية؛ لتنمية المهارات التقنية لدى المعلمة أثناء تقديم التعليم للطفل عن بعد، إضافة إلى معوقات تتعلق بآليات التقييم، وإعداد اختبارات إلكترونية للأطفال، وكثرة أعداد الأطفال في الصف مع صعوبة السيطرة عليهم؛ مما يعرقل التواصل الفعال مع الأطفال لاكتشاف مشكلاتهم، أيضًا صعوبة الحفاظ على تركيز الطفل، وصعوبة في تكيف الطفل مع الجو الدراسي في ظل التعليم عن بعد، بحيث لا يعطي الحصة جدية والتزام مما يؤثر على أدائه، وبذلك يتأثر في تقييمه مبكرًا، إضافة إلى وجود مشاكل بالاتصال وما قد يتسبب به من تشتت للأطفال وضياح لوقت الحصة الدراسية،

وأخيراً قلة توفر خدمات الدعم والإرشاد من الممارسين الآخرين (الأسود، ٢٠٢١؛ مديني، ٢٠٢١؛ Stites, et al., 2021; Özüdoğru, 2021; Atilas, et al., 2021).

بذلك نؤكد على ضرورة التحقق من وعي معلمات رياض الأطفال بمشكلات الإدراك البصري، ومعرفة ماهية معوقات الكشف عن مشكلات الإدراك البصري أثناء التعليم عن بعد، ودور المعلمة في تحسين هذه المشكلات، حيث أصبح دورها متعلقاً بتوصيل التعليم باستخدام التقنية، بدلاً من الحضور وجهاً لوجه في الصف التقليدي.

ثانياً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة الكثيري (٢٠١٥) إلى التعرف على مؤشرات صعوبات الكتابة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم. وذلك باستخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة على عينة عددها ١٤٦ معلمة من رياض الأطفال. وقد كشفت نتائج الدراسة عددًا من المؤشرات في اضطرابات الضبط الحركي والاضطرابات المكانية، وفي مجال الإدراك البصري، واضطرابات الذاكرة البصرية، وأخيراً مجال اضطرابات الكتابة المرتبطة بالقراءة.

في حين هدفت دراسة الباز والبتال (٢٠١٦) للتعرف على مستوى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحثان استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت عينة الدراسة ٣٩١ معلمة من رياض الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلافًا ذا دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمؤشرات لدى معلمات رياض الأطفال في النمو اللغوي، والمعرفي، والمهارات الحركية، والانتباه وفقًا لاختلاف التخصص الأكاديمي. بينما يوجد اختلافًا بمستوى الوعي في السلوك الاجتماعي، والانفعالي لصالح تخصص رياض الأطفال، في حين لا يوجد اختلافًا ذا دلالة إحصائية بين كل المهارات وفقًا لاختلاف الدرجة العلمية، ووفقًا للمعلمات اللاتي لديهن معلومات

عن صعوبات التعلم بعكس اللاتي لا يمتلكن هذه معلومات. كما تبين أن هناك تفاوت وتذبذب نحو وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات التعلم.

كما قام الدوسري والكثيري (٢٠١٧) بدراسة هدفت للتعرف على مؤشرات صعوبات الذاكرة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن. مستخدمة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على عينة مكونة من ٦٥ معلمة صعوبات تعلم. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يُظهرون مؤشرات وجود صعوبات في الذاكرة على الترتيب التالي: صعوبات الذاكرة اللفظية كانت أعلى المراتب، يليها صعوبات الذاكرة البصرية، وأخيراً صعوبات الذاكرة السمعية.

أما دراسة مديني والصيادي (٢٠١٨) فقد هدفت إلى معرفة مدى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية للأطفال ما قبل المدرسة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة. وقد كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي حيث استُخدمت استبانة؛ لتحقيق أهداف الدراسة، أما عينة البحث فقد تكونت من ٦٥ معلمة من رياض الأطفال. وخلصت النتائج ككل إلى أن درجة الوعي جاءت بدرجة استجابة محايدة، وقد عزت الباحثة قلة المعرفة بالصعوبات النمائية الثانوية والأولية، كونها صعوبات لا تظهر واضحة لدى الأطفال، مثل: الصعوبات في القراءة، والكتابة، والحساب، والتي غالباً يُهتمُّ بها أكثر من الجوانب النمائية.

ومن جانب آخر هدفت دراسة لرمضان وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة وفقاً لمجالات الاستبانة. كما هدفت إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة وفقاً لعدد من المتغيرات. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة وزعت على عينة بلغت ٩٠ معلمة من رياض الأطفال بالشرقية، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري.

في حين سعت دراسة الفوزان (٢٠١٩) إلى معرفة دور رياض الأطفال في التدخل المبكر للأطفال ذوي مؤشرات الصعوبات التعليمية من وجهة نظر معلماتهم في الأحساء، وذلك وفقاً لعدد من المتغيرات، كسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وأسبعية التعامل من عدمه مع الأطفال ذوي مؤشرات صعوبات تعليمية. وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياساً طُبِقَ من قبل ٥٢ معلمة من القطاع الأهلي. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور رياض الأطفال، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك لصالح ذوي الخبرة الأكبر، وأوضحت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي و متغير أسبعية التعامل مع طفل ذوي مؤشرات صعوبات التعلم.

أما دراسة السبيعي والصياد (٢٠٢٠) فقد بحثت حول التعرف على مستوى الإلمام بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال، وواقع ممارستهن للتقييم المبكر في المنطقة الشرقية. حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد كانت عينة الدراسة ٢٣٦ معلمة من مرحلة رياض الأطفال. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إلمام المعلمات بالمؤشرات كان ضعيفاً. كما أوضحت النتائج فيما يخص واقع ممارسات التقييم عند ملاحظة مؤشرات صعوبات التعلم بدرجة ممارسة ضعيفة أيضاً، إضافةً إلى قلة توافر الدورات التدريبية والبرامج المهتمة بصعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال.

في حين أجريت دراسة كونيغ وآخرون (König et al., 2020) للبحث حول التكيف مع التعليم عن بعد خلال فترة إغلاق المدارس أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩). فبحثت عن عدة عوامل، منها: قدرة المعلمين في الحفاظ على التواصل مع الطلاب، ومواجهة معوقات التعلم الأساسية خلال التعليم عن بعد من توفير للدروس عبر الإنترنت، وإجراء التقويمات للطلاب. بالإضافة إلى بحثها عن كيفية تأثير الكفاءة المهنية للمعلمين والفرص التدريبية التي يتلقونها في مواجهتهم لمثل هذه المعوقات. وقد كانت الدراسة دراسة استطلاعية، في حين كانت عينة الدراسة ١٦٥ معلماً من مدارس ومراحل دراسية مختلفة. وقد استُخدمت بنود استبانة؛ للتحقق من أهداف

البحث. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين استطاعوا التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور بانتظام خلال فترة التعليم عن بعد، كما قاموا بمساندة الطلاب الذين يحتاجون لدعم إضافي. أما التقييمات فكانت تمارس بشكل ضئيل وبنسبة تقل عن ٢٠٪.

أما عن دراسة النفيعي والروقي (٢٠٢١) فقد هدفت إلى معرفة معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت أداة الاستبانة؛ لتحقيق الهدف من الدراسة. في حين تكونت عينة البحث من ٣١٧ من معلمات رياض الأطفال. وخلصت نتائج البحث إلى عدد من المعوقات جاء على أعلاها تقدير المعوقات العامة، أما معوقات التدريس المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ فقد جاءت بدرجة متوسطة، وأخيراً المعوقات المتعلقة بالتقويم جاءت بدرجة ضعيفة.

كما هدفت دراسة أتيلز وآخرون (Atiles et al., 2021) إلى البحث حول كيفية مواجهة معلمات الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة والعديد من بلدان أمريكا اللاتينية للمعوقات التي وضعتها جائحة كورونا (كوفيد-١٩). وقد كانت العينة ٢٦ من الإناث. واستخدمت المقابلات؛ لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أوضحت النتائج عدداً من المعوقات التي واجهت معلمات الطفولة المبكرة كان من أبرزها: وجود قصور في التدريبات قبل وأثناء الخدمة لتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال الصغار عبر التعليم عن بعد، عدم الاستعداد والتهيؤ للتعليم عن بعد، وحاجتهم للعمل مع مقدمي الرعاية الذين يمتلكون المهارات الكافية التي تساعد الأطفال في تلبية احتياجاتهم المختلفة، وأخيراً أوضحوا قلقاً بشأن تأثير التعليم عن بعد على قدرتهم في تحقيق التعليم الجيد في مرحلة الطفولة. وقد أوصت الدراسة على أن يتم تدريب وتأهيل المعلمين وتطوير مهاراتهم فيما يتعلق بالتعليم عن بعد.

أما دراسة مديني (٢٠٢١) فقد كان الهدف منها معرفة أهم المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة؛ لتحقيق هدف الدراسة. في حين كانت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية البالغ عددهم ٣٠٠ معلمة. وقد خلصت النتائج إلى أن من أكبر المعوقات

التي تواجه معلمات رياض الأطفال - خلال التعليم عن بعد- هي العوامل المتعلقة بالتقنية، يلي ذلك العوامل المتعلقة بالتعامل مع الأطفال، وأخيراً التعامل مع العملية التعليمية وبرامجها.

في حين هدفت دراسة شرايفر (Schriever, 2021) إلى التعرف على كيفية عمل معلمي مرحلة الطفولة المبكرة في رياض الأطفال وفهم وإدارة أدوارهم المتغيرة فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية. وقد استخدم الباحث المنهج النوعي وساهم في الدراسة ١٩ مشاركاً. كما استخدم الباحث المقابلات؛ لتحقيق الهدف من الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن المعلمين مؤثرون في عملهم ومشاركون في صنع القرار حول التقنية الرقمية في رياض الأطفال، وذلك يتضح بقدرتهم على تحديد أنواع الأنشطة التي قد يشارك بها الطفل، وكيفية استخدامها للأجهزة الرقمية ودمجها في ممارساتهم التربوية بصورة جيدة. كما أوضح أن بعضاً من المعلمين أيد استخدام التقنية، والبعض منهم لديه مخاوف من قدرة التقنية الرقمية على إيصال التعليم بالشكل المطلوب، ومخاوف تتعلق بعدم التدريب والتأهيل على توظيف التقنية، كما أوضح أن إحساس المعلم بالمهنية قد يؤثر على اتخاذ القرار بشأن استخدامه للتقنية بصورة فاعلة.

كما هدفت دراسة ستيد وليتش (Steed & Leech, 2021) للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في كيفية توفير التعليم عن بعد للأطفال الصغار وأسرهم أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩) بالنسبة لمعلمي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وعددهم ٩٤٧ معلماً، ومعلمي التعليم الخاص في مرحلة الطفولة المبكرة وعددهم ١٦٠ معلماً. وقد كانت الدراسة دراسة استقصائية استخدم فيها الباحث استبانة مكونة من عدد من الأسئلة المفتوحة والمغلقة تحوي ٤٤ بنداً وُزعت إلكترونياً على العينة. وخلصت النتائج إلى أن أدوار معلمي التعليم العام والخاص جميعها تركز على توفير أنشطة تنفذها الأسرة في المنزل، وتنفيذ الدروس عبر الإنترنت، والغناء، وقراءة الكتب. كما أن معلم التعليم الخاص يهتم بعقد جلسات فردية مع الأطفال، ويراعي توفير مواد تعليمية عن بعد جاذبة لطلابهم مع الاهتمام بالاحتياجات الخاصة لكل طفل، كما أكدت النتائج على قلة تلقي المعلمين للتدريب الكافي لاستخدام التكنولوجيا لتعليم الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعقيباً على ما سبق، تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجها المستخدم وهو المنهج الوصفي، وفي استخدامها للاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي كالاتي: (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ الدوسري والكثيري، ٢٠١٧؛ السبيعي والصيد، ٢٠٢٠؛ الفوزان، ٢٠١٩؛ الكثيري، ٢٠١٥؛ المديني والصيادي، ٢٠١٨؛ المديني، ٢٠٢١؛ رمضان وآخرون، ٢٠١٨؛ König et al., 2021; Steed And Leech, 2020)، مع التنبيه على أن دراسة الفوزان استخدمت مقياساً بدلاً من الاستبانة. كما وتتفق في العينة المستهدفة وهم معلمات رياض الأطفال في جميع الدراسات السابقة، ماعدا دراسة الدوسري والكثيري (٢٠١٧) التي ركزت على معلمي صعوبات التعلم، ودراسة كونينغ وآخرون (König et al., 2020) عينتها من معلمين من مختلف المراحل الدراسية. في حين اختلفت الدراسة الحالية في أن كل الدراسات المذكورة سابقاً ركزت على ما يلي: إما مؤشرات عامة لصعوبات التعلم، مثل: (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ السبيعي والصيد، ٢٠٢٠؛ المديني والصيادي، ٢٠١٨)، أو استهداف جانب أكاديمي معين، مثل: (الكثيري، ٢٠١٥) بينما إحدى الدراسات ركزت على جانب نمائي واحد (صعوبات الذاكرة) وهي دراسة: (الدوسري والكثيري، ٢٠١٧) وقد كانت في المرحلة الابتدائية. وبناء على ما ذكر واستناداً على ما أوصى به المديني والصيادي (٢٠١٨) حول إجراء المزيد من الدراسات في مجال صعوبات التعلم لمرحلة رياض الأطفال، ووفقاً لما أوضحتها دراسة توفيق وآخرون (٢٠٢٠) بأن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت جانب الإدراك البصري لدى أطفال الروضة، خاصةً ممن يعانون من مشكلات فيها قد تعرضهم لصعوبات التعلم على حد علم الباحثين. كما أن أغلب الدراسات التي تناولت الإدراك البصري لدى صعوبات التعلم ركزت على المرحلة الابتدائية (الوائل ومنصور، ٢٠١٨). ولذلك ركزت الدراسة الحالية على جانب نمائي واحد وهو مشكلات الإدراك البصري وتحديداً في مرحلة رياض الأطفال. وفيما يخص دراسة (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ السبيعي والصيد، ٢٠٢٠؛ المديني والصيادي، ٢٠١٨) اتفقت مع الدراسة الحالية في كونها بحثت عن مدى وعي المعلمات حول المؤشرات لذوي

صعوبات التعلم، ولكن تناولتها بشكل عام، بينما الدراسة الحالية اختصت بوعيمهم حول مشكلات الإدراك البصري لذوي الصعوبات. كما أن نتائج الدراسات كانت متفاوتة، فدراسة (السبيعي والصياد، ٢٠٢٠؛ المديني والصيادي، ٢٠١٨) أكدت ضعف إلمام المعلمات بمؤشرات صعوبات التعلم، بينما دراسة (الباز والبتال، ٢٠١٦) أوضحت تذبذب الوعي حول المؤشرات لصعوبات التعلم بين معلمات رياض الأطفال. ووفقاً لجميع ما سبق واستناداً على توصية دراسة الكفوري وآخرون (٢٠١٩) التي أكدت على زيادة الأبحاث فيما يتعلق بالمشكلات النمائية. تتضح الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة؛ لمعرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم.

ومن جانب آخر أوصت دراسة رمضان وآخرون (٢٠١٨) بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك لدى الطفل. وقد اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية حول دور معلمة رياض الأطفال، لكنها كانت في تحسين الإدراك السمعي البصري ولدى أطفال الروضة عامة، في حين أن الدراسة الحالية تركز على دور المعلمة في تحسين المشكلات في الإدراك البصري للذين يُظهرون هذه المشكلات التي قد تتسبب في صعوبات التعلم فيما بعد على وجه الخصوص وفي ظل التعليم عن بعد. أما دراسة (الفوزان، ٢٠١٩) فقد بحثت حول دور رياض الأطفال في التدخل المبكر للأطفال ذوي مؤشرات الصعوبات التعليمية من وجهة نظر معلماتهم. وقد تميزت الدراسة الحالية عنها ببحثها عن دور معلمة رياض الأطفال تحديداً في تحسين مشكلات الإدراك البصري كأحد مؤشرات الصعوبات التعليمية وفي ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على عكس الدراسات السابقة التي كانت تؤدي المعلمة دورها وجهًا لوجه بمدارس رياض الأطفال.

وفيما يتعلق بدراسة شرايفر (Schriever, 2021) ودراسة ستيد وليتش (Steed & Leech, 2021) اشتركتا مع الدراسة الحالية في بحثهما عن دور معلمة رياض الأطفال في ظل التعليم عن بعد، ولكن ركزت دراسة شرايفر (Schriever, 2021) على دورها بشكل عام في ظل التغيير الحالي للتعليم. كما أن دراسة ستيد وليتش (Steed & Leech, 2021) أوضحت أدوار معلمي رياض

الأطفال العامين والخاصين في ظل التعليم عن بعد. فكلا الدراستين لم تتطرق لدورها في حل مشاكل الأطفال التي تعترضهم في ظل التعليم عن بعد خاصةً مشكلات الإدراك البصري مثل الدراسة الحالية. ووفقًا لما سبق يتضح أهمية الحاجة إلى دراسة تُعنى بدور المعلمة الحالي -في ظل التعليم عن بعد-؛ لتحسين المشكلات التي تطرأ على الأطفال والتي قد تتسبب في صعوبات تعليمية لاحقًا.

وأخيرًا اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (النفيعي والروقي، ٢٠٢١؛ مديني، ٢٠٢١؛ König et al., 2020; Atilés et al., 2021) في تسليط الضوء على المعوقات التي تواجه المعلمات في استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في عدة جوانب، أهمها: التعرف على طبيعة المعوقات التي واجهتهم، وفي بناء الاستبانة، وبناء الإطار النظري. في حين تميزت عنها الدراسة الحالية في تناولها لأحد الموضوعات المهمة وهي معوقات التعرف على مشكلات الإدراك البصري في ظل التعليم عن بعد. لكونها أحد المشكلات النمائية صعبة الملاحظة ووفقًا لما ذكره (المديني والصيادي، ٢٠١٨).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استُخدِمَ المنهج الوصفي وذلك؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث يستخدم لوصف الظواهر ولجمع معلومات حول ظروف معينة وفهم حالتها كما هي في الواقع، والعمل على تطويرها، كما يمكن من خلاله وضع النتائج بصورة رقمية معبرة، ومن ثم تفسير هذه الأرقام وتوضيح ما تُوصِلُ إليه (المحمودي، ٢٠١٩). كما يمكن من خلال هذا المنهج جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن ثم استخلاص النتائج من خلال استبانة معدة لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة والعينة

يشمل المجتمع جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس الأهلية لمرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٢٩٧٥)، وذلك لعام ١٤٤٠ هـ (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ٢٠٢٠). وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، حيث ذكر أبو علام (٢٠١٤) أنها

تعد أفضل طريقة لاختيار العينة؛ لتجنب وجود تحيز في الاختيار. وقد بلغ عدد العينة العشوائية (٣٤١) معلمة، ووُزعت استبانة إلكترونية عليهم، في حين بلغ عدد الاستجابات (٣٥٤) استجابة.

أداة الدراسة

اعتمد بناء الاستبانة استنادًا على عدد من المراجع المتعلقة بالموضوع، فالجزء الأول من الاستبانة رُجِعَ فيه إلى (أبو أسعد، ٢٠١٥؛ السرطاوي وآخرون، ٢٠١٣؛ العبادي، ٢٠٢٠؛ العتيبي والحارثي، ٢٠١٨؛ الكثيري، ٢٠١٥؛ بدير، ٢٠١٩؛ محمود وشبيب، ٢٠١٨؛ ناريمان، ٢٠١٥). أما الجزء الثاني قد رُجِعَ فيه إلى (الفوزان، ٢٠١٩؛ رمضان وآخرون، ٢٠١٨؛ محمود والنهدي، ٢٠١٤؛ علي، ٢٠١٤؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٠؛ Alkhawaldeh, et al., 2017) والجزء الأخير رُجِعَ فيه إلى (الأسود، ٢٠٢١؛ الراشد، ٢٠١٨؛ النفيعي والروقي، ٢٠٢١؛ مديني، ٢٠٢١؛ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ٢٠٢٠؛ Özüdoğru, 2021; Stites, et al., 2021; Atilles, et al., 2021).

يحتوي الجزء الأول من الاستبانة على مؤشرات وجود مشكلات في الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم، والتي قد تناولت ثلاثة أبعاد وهي: مشكلات التمييز البصري، والإغلاق البصري، والذاكرة البصرية. وعدد فقراته (١٥) فقرة موزعة على الثلاثة أبعاد.

أما الجزء الثاني منها فمتعلق بدور معلمة رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري في ظل التعليم عن بعد، وقد تضمن (١٨) فقرة. بينما تضمن الجزء الثالث عبارات عن معوقات التعرف على المؤشرات الدالة على مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد وعددها (١٣) فقرة.

المعيار الإحصائي

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) و (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا يحدث مطلقًا) وهي تمثل رقميًا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب،

وقد اعتمدَ المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من ١.٠٠٠ - ٢.٣٣ قليلة، ومن ٢.٣٤ - ٣.٦٧ متوسطة، ومن ٣.٦٨ - ٥.٠٠ كبيرة. كما قد حُسِبَ الصدق والثبات للأداة كما يلي:

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين). عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في التربية الخاصة ومحكم من رياض الأطفال، وذلك من عدد من الجامعات السعودية؛ للتأكد من مناسبة وصحة العبارات لغويًا، ومدى ارتباطها بالبعد المتضمن، بالإضافة إلى وضوحها، ومدى صلاحيتها لقياس وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات وجود مشكلات الإدراك البصري، ودورهم في تحسينها ومعوقات التعرف على مشكلات الإدراك البصري في ظل التعليم عن بعد، وعلى ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات المناسبة.

صدق البناء. لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس فيما يتعلق بالوعي بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلمة من رياض الأطفال، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بالنسبة للوعي بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري ما بين (٠,٤٦ - ٠,٨٠)، ومع المجال (٠,٥٧ - ٠,٩١). وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم تُحذف أي من هذه الفقرات. كما استُخرج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها إذا تراوحت (٠,٥٣٤ - ٠,٨٨٣). فتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء. أما فيما يتعلق باستخراج دلالات صدق البناء؛ لتحسين مشكلات الإدراك البصري ولمقياس المعوقات، فقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٧ - ٠,٨٣) لتحسين مشكلات الإدراك البصري، وبين (٠,٤٢ - ٠,٨٢) لمقياس المعوقات. وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا ولذلك؛ لم تُحذف أي من هذه الفقرات.

الثبات. للتأكد من ثبات أداة الدراسة فيما يتعلق بالوعي بمؤشرات مشكلات الإدراك البصري، فقد تُحَقِّقَ من طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) من معلمات رياض الأطفال، ومن ثم حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، إذ بلغ لمشكلات التمييز البصري (٠,٨٥) ومشكلات الإغلاق البصري (٠,٨٦)، ومشكلات الذاكرة البصرية (٠,٩١) أما مشكلات الإدراك البصري ككل كانت (٠,٩٠). كما حُسِبَ أيضًا معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ مشكلات التمييز البصري (٠,٧٢)، ومشكلات الإغلاق البصري (٠,٨٢)، ومشكلات الذاكرة البصرية (٠,٨٤)، ومشكلات الإدراك البصري ككل (٠,٨٨) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. أما فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة لتحسين مشكلات الإدراك البصري وللمعوقات، فقد حُسِبَ كذلك معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٨٧) لمقياس تحسين مشكلات الإدراك البصري، وبلغ أيضًا (٠,٨٧) للمعوقات. كما حُسِبَ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٨٥) لمقياس تحسين مشكلات الإدراك البصري وبلغ (٠,٨٤) للمعوقات، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	١	مشكلات التمييز البصري	3.22	.764	متوسطة
2	٣	مشكلات الذاكرة البصرية	3.12	.821	متوسطة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
3	٢	مشكلات الإغلاق البصري	3.04	.740	متوسطة
		مشكلات الإدراك البصري	3.13	.690	متوسطة

يتبين من الجدول (١) أن تقديرات مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٩٠)؛ ويُعزى ذلك إلى أن مثل هذه المؤشرات تعد غير واضحة، مثل: الصعوبات الأكاديمية التي تظهر في القراءة أو الحساب وهذا ما تؤيده دراسة (مديني والصيادي، ٢٠١٦). وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباز والبتال (٢٠١٨) التي أنضح فيها أن وعي معلمات رياض الأطفال قد جاء بشكل متذبذب بين المحاور المختلفة لدراسته، وفيما يتعلق بالتعامل مع مفهوم الحجم والأشكال والألوان كان الوعي ضعيفاً؛ وفسر ذلك بأن معلمات رياض الأطفال غالباً ما يهتمون بشكل أكبر بالجوانب التحصيلية والأكاديمية للطفل. كما اختلفت مع دراسة السبيعي والصياد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى تدني درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات التعلم في جوانب النمو المعرفي والتي منها مفاهيم الحجم، والألوان، وغيره.

في حين أوضحت دراسة مديني والصيادي (٢٠١٦) أن وعي معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة استجابة محايدة، وهي نتيجة مقارنة لما توصلت له الدراسة الحالية. وبصورة عامة لم تتضح على حد علم الباحثين دراسات تثبت أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن الوعي الكافي بمؤشرات صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، ويمكن أن يرجع ذلك لوجود نقص الخبرة التدريبية، حيث توصلت نتائج دراسة السبيعي والصياد (٢٠٢٠) إلى قلة توافر الدورات التدريبية والبرامج التي تهتم بصعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال. بذلك توصي دراسة مديني والصيادي (٢٠١٦) ودراسة المرزوق (٢٠٢١) بأن يتم الاهتمام برفع الوعي لدى معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بماهية صعوبات التعلم ومؤشراتها الدالة في مرحلة رياض الأطفال، وأن يُدرَّبَ على التقييم والتشخيص لصعوبات التعلم النمائية قبل الخدمة.

السؤال الثاني: ما هو دور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري
لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات	الترتيب	الترتيب
مرتفعة	4.11	.976	استخدام أنشطة وألعاباً إلكترونية للأطفال بحيث يقومون من خلالها بتمييز شكل الحرف من بين عدة أحرف متشابهة الشكل.	4	1
مرتفعة	4.10	1.009	استخدام أنشطة إلكترونية؛ تهدف للتمييز بين الأحجام الكبيرة والصغيرة.	5	2
مرتفعة	4.08	.981	توفير مجموعة متنوعة من الألعاب الإلكترونية؛ للتمييز بين الأشكال الهندسية.	6	3
مرتفعة	4.08	.939	تدريب الأطفال على التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في الأشكال والصور المعروضة عليهم إلكترونياً	7	3
مرتفعة	4.00	.952	بناء أهداف خاصة بتنمية مهارات الإدراك البصري تحديداً،	1	5
مرتفعة	3.96	1.022	وإشراك الأسرة في تطبيق بعض الأنشطة مع الطفل.	16	6
مرتفعة	3.95	1.086	الاستعانة بتصوير الفيديو حال أداء الطفل لبعض المهارات مع الأسرة؛ لتأكيد تعلمهم بالشكل المطلوب.	17	7
مرتفعة	3.77	1.053	استخدام أنشطة إلكترونية تهدف لمعرفة صورة مضافة لعدد من الصور قد تم عرضها مسبقاً، مثل: (بطة، غزال)، ثم أضيف لها (أسد) يتعرف الطفل على صورة (الأسد) المضافة.	14	8
مرتفعة	3.73	1.192	تبادل الخبرات مع الممارسين الآخرين (مثل التعاون مع معلمات رياض الأطفال الآخرين أو متخصصين في التربية الخاصة وغيره)؛ بهدف تقديم الأنشطة الملائمة لمهارات الإدراك البصري.	18	9
مرتفعة	3.68	1.020	استخدام أنشطة إلكترونية؛ لاسترجاع أسماء الصور المعروضة عليه مسبقاً.	13	10
متوسطة	3.66	1.075	استخدام ألعاب إلكترونية أو صور؛ لمعرفة الصورة المفقودة من بين عدد من الصور تم عرضها مسبقاً.	12	11
متوسطة	3.61	1.057	استخدام ألعاب إلكترونية تفاعلية؛ لإعادة ترتيب قصة مصورة.	11	12
متوسطة	3.59	1.116	استخدام أنشطة إلكترونية للإغلاق البصري للحروف (مثل معرفة حرف ناقص الشكل).	15	13

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب	الترتيب
متوسطة	1.046	3.53	عرض صور إلكترونية لرسومات غير مكتملة؛ ليتعرف الطفل على الجزء الناقص في الصورة (مثل نحلة بدون رأس، فيسمى الجزء الناقص وهو رأس النحلة).	10	14
متوسطة	1.086	3.50	عرض صور إلكترونية لرسومات غير مكتملة؛ ليتعرف الطفل على الرسمة من دون الجزء الناقص (مثل نحلة بدون رأس فيسمى النحلة).	9	15
متوسطة	1.184	3.40	إكمال رسوم غير مكتملة باستخدام البرامج الإلكترونية، مثل: استخدام برنامج للرسم؛ لإكمال صورة ناقصة.	8	16
متوسطة	1.215	3.35	تفريد التعليم للأطفال الذين يظهرون مشكلات في الإدراك البصري بتخصيص جزء من وقت الحصة للعمل معه.	2	17
متوسطة	1.222	3.28	استخدام أنشطة إلكترونية؛ تهدف للتمييز بين تدرجات اللون الواحد، مثل: أحمر فاتح- أحمر داكن.	3	18
مرتفعة	.687	3.74	تحسين مشكلات الإدراك البصري.		

يتبين من الجدول (٢) أن تقديرات دور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٤)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٨٧). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رمضان وآخرون (٢٠١٨) حول ارتفاع ممارسة معلمات رياض الأطفال للأنشطة التي تسهم في تحسين الإدراك البصري. وفيما يتعلق بنقطة إشراك الأسرة في تطبيق بعض الأنشطة مع الطفل، والاستعانة بتصوير الفيديو حال أداء الطفل لبعض المهارات مع الأسرة؛ لتأكيد تعلمهم بالشكل المطلوب جاءت كليهما بدرجة مرتفعة. وتتفق معهما دراسة ستيد وليتش (Steed & Leech, 2021) على أن هناك اهتمام من قبل معلمي رياض الأطفال العام والخاص بتوفير أنشطة تضمن إشراك الأسرة في تعليم طفلها، وتحرص على التواصل معهم أثناء التعليم عن بعد، ودراسة كونينغ وآخرون (König et al., 2020) التي أكدت قدرة المعلمات على التواصل المنتظم مع الأسر خلال التعليم عن بعد، ودراسة دوران (Duran, 2021) التي أوضحت أن التعليم عن بعد زاد من مشاركة الوالدين في مرحلة ما قبل المدرسة.

أما فيما يتعلق باستخدام الألعاب والأنشطة الإلكترونية من قبل معلمات رياض الأطفال في تنمية مشكلات الإدراك البصري؛ ففي غالبية الجوانب كانت مرتفعة، ماعدا الأنشطة الخاصة

بالإغلاق البصري كانت على أقل تقدير من غيرها. وقد أثبتت نتائج دراسة براهيم (٢٠١٩) أن الألعاب المحوسبة زادت من التركيز البصري. كما أكدت نتائج دراسة محمود والنهدي (٢٠١٤) فاعلية الأنشطة المحوسبة في تنمية مهارات التمييز والإغلاق البصري والذاكرة البصرية. أما فيما يختص بتفريد التعليم فقد ذكرت دراسة محمود والنهدي (٢٠١٤) في توصياتها ضرورة تفريد التعليم عند تدريب الطلاب المعرضين لخطر صعوبات التعلم، في حين أوضحت نتائج الدراسة الحالية توسط معدل تفريد التعليم للأطفال الذين يُظهرون مشكلات في الإدراك البصري.

السؤال الثالث: ما هي معوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري

لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمعوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	5	سهولة تأثر الطفل بالمشتتات الخارجية في التعليم عن بعد.	4.35	.808	مرتفعة
2	6	أجد صعوبة في اكتشاف مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال؛ نتيجة لافتقار التواصل وجهاً لوجه مع الطفل.	4.16	.898	مرتفعة
3	8	قلة في خدمات الدعم والإرشاد فيما يتعلق بتقييم الأطفال من قبل المختصين الآخرين (النفسيين والتربوية الخاصة والأهالي).	4.11	.889	مرتفعة
4	9	أواجه صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للتعرف على مشكلات كل طفل على حده في التعليم عن بعد.	4.09	.956	مرتفعة
5	13	المشكلات التقنية في الاتصال والشبكات تؤثر على مقدرتي في التعرف على مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال.	4.05	1.013	مرتفعة
6	7	قلة توفر الأدوات المناسبة لقياس مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال عن بعد، مثل: (مقاييس أو قائمة بالمؤشرات الدالة؛ لتستدل بها المعلمة إلكترونياً).	4.04	.939	مرتفعة

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب	الترتيب
مرتفعة	.984	4.01	أواجه صعوبة في تحديد مؤشرات مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال من خلال التعليم عن بعد.	1	7
مرتفعة	1.067	4.01	كثرة أعداد الأطفال في الصف الافتراضي الواحد.	2	7
مرتفعة	1.023	3.86	قلة توفر التدريب الكافي لبناء وتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد فيما يخص تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال.	12	9
مرتفعة	1.040	3.79	عدم توفر موجه مع الطفل بشكل كافٍ خلال الحصة في التعليم عن بعد.	4	10
متوسطة	1.228	3.52	أجد صعوبة في إدارة الصف الافتراضي؛ مما يحد من القدرة على معرفة وجود مشكلات للإدراك البصري لكل طفل.	3	11
متوسطة	1.171	3.48	أواجه صعوبة في تصميم أنشطة إلكترونية لاستخدامها في تقييم مشكلات الإدراك البصري لدى الأطفال.	10	12
متوسطة	1.172	3.35	أواجه صعوبات في تحويل الأنشطة التعليمية إلى دروس إلكترونية مبسطة وجذابة؛ للحفاظ على تركيزهم واكتشاف مشكلات الطفل من خلالها.	11	13
مرتفعة	.680	3.91	المعوقات ككل.		

يتبين من الجدول (٣) أن تقديرات معوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩١)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٨٠). ويتضح مما سبق أن جميع الفقرات تعد من المعوقات بدرجة كبيرة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ماعدا إدارة الصف، وتصميم الأنشطة الإلكترونية، وتحويل الدروس لأنشطة إلكترونية مبسطة وجذابة؛ لاكتشاف مشكلات الأطفال جاءت بدرجة متوسطة، وقد اتفقت معها دراسة النفيعي والروقي (٢٠٢١). كما تتفق جزئياً مع دراسة المدني (٢٠٢١) والتي أوضحت بأن أقل المعوقات ترتيباً هي ما كانت متعلقة بالتعامل مع العملية التعليمية وبرامجها، في حين اختلفت عنهم دراسة الراشد (٢٠١٨) التي أوضحت أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن درجة كافية من القدرة على تحويل الأنشطة إلى دروس إلكترونية جذابة. وقد كان من أكثر المعوقات هي سهولة تأثر الطفل بالمشتتات الخارجية في أثناء التعليم عن بعد. وقد أيدت ذلك نتائج دوران (Duran, 2021) التي أوضحت بأن كثيراً من الأطفال الذين شاركوا في التعليم عن بعد كانوا مشتتين. كما تتشابه نتائج بعض من المعوقات للدراسة الحالية مع نتائج عدد من

الدراسات، مثل: دراسة مديني (٢٠٢١)، ودراسة النفيعي والروقي (٢٠٢١)، ودراسة دوران (Duran, 2021)، والتي من أبرزها مشاكل الاتصال بشبكة الإنترنت، وصعوبة تعامل المعلمات أثناء التعليم عن بعد مع البرامج الإلكترونية، وعدم كفايتهم التدريبية للتعليم عن بعد. كما أكدت نتائج دراسة ستيد وليتش (Steed & Leech, 2021) ودراسة شرايفر (Schriever, 2021) على قلة تلقي المعلمات للتدريب الكافي لاستخدام التكنولوجيا لتعليم الأطفال. أما دراسة أتيلز وآخرون (Atilas et al., 2021) فذكرت بأن هناك احتياج للعمل مع مقدمي الرعاية ممن يمتلكون مهارات كافية؛ للمساعدة في تلبية احتياجات الأطفال، في حين أوضحت نتائج الدراسة الحالية قلة تلقي خدمات الدعم والإرشاد فيما يتعلق بتقييم الأطفال من قبل المختصين الآخرين، ويمكن أن يعود السبب في ذلك؛ لضعف وجود التسهيل والدعم الإداري للتواصل فيما بين المختصين وفقاً لما ذكر (الحريبي، ٢٠١٨).

بذلك يتضح أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالمعوقات، تعتبر نتائجاً منطقية ويرجع ذلك لأسباب، منها ما ذكر أبو رباح وآخرون (٢٠٢١) من أن تجربة التعليم عن بعد تجربة مفاجئة لم يُستعد لها مسبقاً، مما ساهم في ظهور هذه المعوقات. والسبب الآخر متعلق بأن مجال الإدراك البصري مجال غير واضح وليس من السهل التعرف على مشكلاته كغيره من المجالات (مديني والصيادي، ٢٠١٨).

الخاتمة

تلخيصاً لما سبق توصلت نتائج الدراسة إلى أن وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات وجود مشكلات في الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم ككل جاءت بدرجة تقدير متوسطة في الثلاث مجالات جميعها. أما دور معلمات رياض الأطفال في تحسين مشكلات الإدراك البصري في ظل التعليم عن بعد، ومعوقات التعرف على المؤشرات الدالة لوجود مشكلات الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم في ظل التعليم عن بعد جاءت بدرجة تقدير مرتفعة.

التوصيات

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- ١- يوصى بمزيد من الدراسات المهمة بالمشكلات النمائية الأخرى، كالإدراك السمعي والانتباه، والذاكرة، وغيره أثناء التعليم عن بعد. ودراسات تتعلق بالمعوقات التي تواجه أولياء أمور الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال أثناء التعليم عن بعد.
- ٢- تقديم تدريب كافٍ لمعلمات رياض الأطفال؛ لاستخدام التعليم الإلكتروني، استعدادًا لأي أمر طارئ قد يعود بالتعليم عن بعد، واستجابة للتطور التقني.
- ٣- الاهتمام برفع وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، بإشراكهم في دورات إجبارية، وبتوظيف مقررات دراسية تتعلق بصعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.
- ٤- استخدام التطبيقات الإلكترونية المتاحة؛ لتنمية مهارات الإدراك البصري كإكمال الأشكال، ومعرفة الشبه والاختلاف بين الصور، وألعاب الذاكرة البصرية وغيره.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). *الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم*. مركز دبيونو لتعليم التفكير.

أبو رباح، مها، المغربي، آيات،، والعيدي، حامد. (٢٠٢١). *درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المعلمات* [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. كلية العلوم التربوية.

<https://www.meu.edu.jo/library/master-thesis-directory/faculty-of-educational-sciences/>

أبو علام، رجاء. (٢٠١٤). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.

أبو نيان، إبراهيم. سعد. (٢٠١٥). *صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية*. الناشر الدولي.

أحمد، سلوى،، فرغلي، محمد،، وعبد المجيد، نهلة. (٢٠٢٠). *بعض مهارات الإدراك السمعي والبصري باستخدام الكمبيوتر وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بأسبوط*. مجلة كلية التربية، ٣٦ (٦) ٢٩٠-٣٢٦.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (٢٠٢٠، نوفمبر ١). *الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض*.

<https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/DocumentCentre/Pages/default.aspx?DocId=12dfcddb-b5e7-4b94-96f7-b82885b5ac58>

الأسود، الزهرة. (٢٠٢١). *معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها*. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ٥ (١٧)، ٢٧١-٢٨٣.

- أوشيش، نسيمه. تواتي. (٢٠٢٠). اقتراح برنامج تدريبي للتدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة ودراسة فعاليته في الوقاية من صعوبات التعلم الأكاديمية. *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (٣)، ٣٣٤-٣٥٣.
- الباز، نورة. ع.، والبتال، زيد. (٢٠١٦). مستوى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤ (١٥)، ٣٩-٧٦.
- بدير، كريمان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الإدراكي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ١-١٨.
- براهيم، راحيس. (٢٠١٨). أثر برنامج محوسب قائم على الألعاب العقلية في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ٩ سنوات. *مجلة التنمية البشرية*، (١١)، ١١٩-١٤٢.
- توفيق، نورا.، الزيات، فتحي.، ورزق، محمد. (٢٠٢٠). الدلالات التمييزية لاختبارات المعالجة البصرية المكانية ببطارية نيسي-٢ في تشخيص صعوبات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٠ (٥)، ١٧٧٩-١٨١٢.
- الحريبي، إيمان. (٢٠١٨). درجة ممارسة الاستشارة ضمن فريق العمل متعدد التخصصات في المدارس الابتدائية الملحق بها برنامج صعوبات التعلم بجدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٢ (٣)، ٢٠٨-٢٣٠.
- الختاتنة، سامي. (٢٠١٣). *مشكلات طفل الروضة*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خليل، إيمان. أحمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري لأطفال الحضانة. *مجلة الطفولة*، ٣٢ (١)، ٢٠١-٢٢٩.
- الدوسري، ليلي.، والكثيري، نورة. (٢٠١٧). مؤشرات صعوبات الذاكرة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥ (٢٠)، ٨٨-١٢٣.
- الراشد، مضاوي. (٢٠١٨). درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (٣)، ٤٠٧-٤٣٢.

- رمضان، دينا..، فهمي، عاطف..، وشريف، السيد. (٢٠١٨). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة. *مجلة الطفولة*، ٢٨ (٢)، ٧٦١-٧٩٣.
- الزامل، سراب. (٢٠٢٠). مؤشرات صعوبات تعلم مهارات الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (١٠)، ٢١٢-١٨٩.
- الزومان، أسماء. (٢٠٢٠). أهمية التدخل المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال وأثر ذلك على توافقهم الدراسي. *مجلة كلية التربية*، ٢٠ (٢)، ٢٢١-٢٥٧.
- السبيعي، لولوة، والصياد، وليد. (٢٠٢٠). مستوى الإلمام بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال وواقع ممارساتهن التقييم المبكر في المنطقة الشرقية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ١٠ (٣)، ١ - ٣٨.
- السرطاوي، زيدان، السرطاوي، عبد العزيز،، خشان، أيمن،، وأبو جودة، وائل. (٢٠١٣). مدخل إلى صعوبات التعلم. دار الزهراء.
- السيد، السيد. عبد الحميد. (٢٠١٣). *صعوبات التعلم النمائية*. عالم الكتب.
- شتيوي، حسني،، ومحمد، إبتسام. (٢٠١٥). *قياس وتشخيص ذوي صعوبات التعلم*. دار الزهراء.
- العبادي، إيمان. (٢٠٢٠). *الإدراك البصري لدى طفل الروضة*. مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد الحليم، زينب. يونس. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩٠ (٩٠)، ١٤-١٧٩.
- العتيبي، فهد،، والحارثي، صبحي. (٢٠١٨). فاعلية اللعب الحركي في تحسين الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (٥)، ٩١-١٣٦.
- علي، نجلاء. محمد. (٢٠١٤). دور الأنشطة المصورة في مجالات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٧ (٦٢)، ٧١-٨٥.
- العنزي، إيمان. خلف. (٢٠١٩). أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة رياض بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*. ٣٥ (٥)، ٣٨١-٤١٨.

الفوزان، ريم. خالد. (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في التدخل المبكر للأطفال ذوي مؤشرات الصعوبات التعلمية من وجهة نظر معلماتهن بالإحساء. *مجلة كلية التربية، ٣٥* (١٠)، ٩٧-١٢١.

الكثيري، نورة. علي. (٢٠١٥). مؤشرات صعوبات الكتابة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها. *مجلة العلوم التربوية، ٤* (٤)، ٥١٧-٥٦٠.

الكفوري، صبحي.، البدوي، أمير.، ومعوذ، مروة. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب الجماعي الموجه لتنمية الإدراك لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة كلية التربية، ١٩* (١)، ٣٤٩-٣٧٠.

محمود، أيمن.، والنهدي، غالب. (٢٠١٤). فعالية التعليم العلاجي بمساعدة بالكمبيوتر في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثاني الابتدائي. *مجلة التعليم الخاص، ٧* (٧)، ١٠١-١٤٧.

محمود، أيمن.، وشبيب، أحمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض مهارات الإدراك البصري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩* (٤)، ٢٨٥-٣١٤.

المحمودي، محمد. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي* (ط.٣). دار الكتب.

مديني، منال. (٢٠٢١). أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩* (١٩)، ٢٦٩ - ٢٩٧.

مديني، منال.، والصيادي، بشاير. (٢٠١٨). تقييم مدى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية للأطفال ما قبل المدرسة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية في جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية، ٢٦* (٤)، ١٥٣-١٧٨.

المرزوق، نهلاء. محمد. (٢٠٢١). التعرف المبكر على صعوبات التعلم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال). مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤٠ (١٩٠)، ٣٧٢-٣٤١.

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. <https://inee.org/ar/resources/altlym-n-bd-mfhwmh-adwath-wastratyjyatt>

مصطفى، دعاء. (٢٠١٥). أثر التدريب على اللعب التظاهري في نمو التنظيم الذاتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. مجلة الطفولة والتربية، ٧ (٢٣)، ٢٣٥-٣٢٣. المفتي، بيريفان.، أسعد، أورينك.، وخوشناو، حتم. صبر. (٢٠١٥). علاقة صعوبات التعلم النمائية بالإدراك البصري لدى الأطفال ما قبل المدرسة بعمر ٥ - ٦ سنوات. زانكو - الإنسانيات، ١٩ (٤)، ٧٩ - ٨٤.

مفضل، مصطفى.، أحمد، فوزي.، حسن، أسماء.، ومحمد، بدوي. (٢٠١٦). صعوبات الإدراك البصري: المفهوم-التشخيص-مقترحات العلاج. مجلة العلوم التربوية، (٢٦)، ١٣٩-١٥٨. ناريمان، كارمان. (٢٠١٥). تأثير منهج بالألعاب الحس-حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة علوم التربية الرياضية، ٨ (٢)، ١٦٨-١٩٢.

النفيعي، أميرة.، والروقي، راشد. (٢٠٢١). معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي، (٣١)، ٣١٢-٣٤٧. الوائلي، جميلة.، ومنصور، إنصاف. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٩)، ٦٧ - ١٠٨. وزارة التعليم. (٢٠٢٠، سبتمبر ١٥). دليل استراتيجيات التدريس عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة.

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/spe-1442-87.aspx>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Mammarella, I. C., & Pazzaglia, F. (2010). Visual perception and memory impairments in children at risk of nonverbal learning disabilities. *Child Neuropsychology: A Journal on Normal and Abnormal Development in Childhood and Adolescence*, 16 (6), 564–576. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/09297049.2010.485125>
- Schriever, V. (2021). Early childhood teachers' management of their changing roles regarding digital technologies in kindergarten: A grounded theory study. *Australasian Journal of Early Childhood*, 46 (1), 32–49. <https://doi.org/10.1177/1836939120979065>
- Steed, E., & Leech, N. (2021). Shifting to remote learning during COVID-19: differences for early childhood and early childhood special education teachers. *Early Childhood Education Journal*, 49 (5), 789. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10643-021-01218-w>
- Bonti, E., & Tzouriadou, M. (2015). Low visual-perceptive ability cognitive profile places urban Greek kindergarten children “at risk” for dyslexic learning difficulties. *Education and Urban Society*, 47 (6), 646–668. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0013124513499184>
- Alkhaldeh, M., Hyassat, M., Al-Zboon, E., & Ahmad, J. (2017). The role of computer technology in supporting children's learning in Jordanian early years education. *Journal of Research in Childhood Education*, 31(3), 419–429. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/02568543.2017.1319444>
- McKenna, M., Soto-Boykin, X., Cheng, K., Haynes, E., Osorio, A., & Altshuler, J. (2021). Initial development of a national survey on remote learning in early childhood during COVID-19: establishing content

- validity and reporting successes and barriers. *Early Childhood Educ*, 49, 815–827. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10643-021-01216-y>
- Williams, C., Northstone, K., Sabates, R., Feinstein, L., Emond, A., & Dutton, G. N. (2011). Visual perceptual difficulties and underachievement at school in a large community-based sample of children. *PLoS ONE*, 6(3), 1–9. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1371/journal.pone.0014772>
- Özüdoğru, G. (2021). Problems faced in distance education during Covid-19 pandemic. *Participatory Educational Research*, 8 (4), 321-333. <https://doi.org/10.17275/per.21.92.8.4>
- Stites, M. L., Sonneschein, S., & Galczyk S. H. (2021) Preschool parents' views of distance learning during COVID-19. *Early Education and Development*, 32(7), 923-939, DOI:10.1080/10409289.2021.1930936
- König, J., Jäger-Bielam, d. & Glutsch, N. (2020) Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany. *European Journal of Teacher Education*, 43(4), 608-622. DOI: 10.1080/02619768.2020.1809650
- Atilas, j., Almodóvar, M., Vargas, A. C., Maria J. A. & Zúñiga León, L. (2021). International responses to COVID-19: challenges faced by early childhood professionals. *European Early Childhood Education Research Journal*, 29 (1), 66-78. doi:10.1080/1350293X.2021.1872674

Duran, M. (2021). The effects of COVID-19 pandemic on preschool education. *International Journal of Educational Methodology*, 7(2), 249-260. <https://doi.org/10.12973/ijem.7.2.249>

Memis, A., & Sivri, D. A. (2016). The analysis of reading skills and visual perception levels of first grade Turkish students. *Journal of Education and Training Studies*, 4(8), 161–166. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1109427>